

جامعا وقبة ومنازة لبقاء اثرها وشريف ماثرها السلطان قايد بي في زمن  
امارة الشريف ابي نبي \* وفي كل عام اذا حال الحول تجتمع اهل مكة المشرفة  
وحكامها وجميع مشايخ الطرق في ذلك الموضع حول تلك القبة ~~ويصلون~~ بكل  
سرور وروح وطرب \* يقرؤون القرآن والدلائل والاواراد ويتلون الأذكار  
بغاية الاحترام وكمال الادب \* متفقين تلك الليلة بغاية الانشراح وكمال  
الازدهاء تبركاجموم مولده الشريف \* وتذكارا بجلول ذلك اليوم المشرق  
الساطع المنيف \* وكانت ولادة صلى الله عليه وسلم صباح يوم الاثنين  
في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول من عام الفيل \* وهو العام الذي  
اقي فيه جيش الحبشة الى مكة المشرفة لهدم الكعبة المطهرة ومعهم الفيلة  
فصرهم الله عنها وجماعها من شرهم كما هو مصرح في محكم التنزيل \* ثم لما بلغ  
من العمر اربعين سنة بعثه الله تعالى لكافة الخلق بالايات الحكيمات \*  
وايده بالارهاصات الظاهرة والمعجزات الباهرات \* فشيد لنا الدين  
وفصل الاحكام وعزز الاسلام \* وكسر الأوثان والاصنام وبين لنا  
الحلال من الحرام \* فباله من نبي كريم ورسول حليم عظيم \* هذا انا بفصيح  
خطابه للتوصل الى دار الخلد والتنعيم في جنات النعيم \* جزاه الله عنا  
احسن ما جوزي نبي عن امته \* وجعلنا من التابعين لسنته والمتمسكين  
بشريعته وحنيف ملتته \* ولا حاجة لاطالة المدح والاطناب \* فيمن  
مدحه الله تعالى بنص الكتاب \* وقد تنوعت الكتب وحشيت الاسفار وزينت  
الدفاتر بحمده وكريم اخلاقه وآدابه \* وملئت الصحف وزخرت الرسائل  
باخبار حكمه وفصاحة بيانه وبراعة اعرابه وسلاسة اغرابه \* خصوصا  
كتب السيرة السنية \* والادب والقصص والقصائد من المدائح النبوية \*  
فان بها ما يغني عن قول كل ماذح مطلب \* وعن ثناء كل فصيح لسبح معرب

مطرب

ولكن تبركا بذكر شمائله الزاهية اللطيفة وتيمنا بتتبع اداية وسرد مجاسنه  
الشريفة المنيفة تذكر هنا جملة يسيرة من سيرته واخباره ونبذة  
وجيزة من بليغ خطبه وغريب اقواله وآثاره افتخارا بذكر ما اثره و  
اتباع اوامره وتوصلا الى حفظ جواهر الفاظه وشريف مناقبه ومفاخره  
لان افصح الكلام وأبلغ ما يتضح به المراد وأوجز ما يعرب عن المقصد  
بكل براعة وانسيان وابدع اسلوب سلس بغير تعقيد ولا انهماك كلام  
النبي العربي الهاشمي عليه افضل الصلاة وازكى السلام فمن كلامه الدال على  
فضل ما جاء من الشعر محكما ومنسجما قوله ان من البيان سحرا وان من الشعر  
حكما \* وفي رواية اخرى شائعة غير مهممة وهي قوله ان من البيان لسحرا  
وان من الشعر لحكمة ومن كلامه البليغ الموجز وبديع بيانه الذي  
اعبى البلغاء واعجز قوله اياك وما يعتذر منه وقوله حيك الشيء يعي ويصم  
وقوله البلاء موكل بالمنطق وقوله في المعارض مندوحة عن الكذب وقوله  
لعل مقام مقال ولكل زمان رجال وقوله العلم في الصغر كالنقش في الحجر وقوله  
تخيروا لظفكم ومثله قوله تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس وقوله  
الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وقوله بنس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم  
بالتيقة والكتمان وقوله الغنا لباس مما في ايدي الناس وقوله الفقراء  
مثايل الاغنياء مسحون بها ذنوبهم فانظر الى هذه الكلمات الموجزة  
والعبارات السلسة المختصرة الجميلة \* كم تحتها من فائدة عظيمة ومعاني  
جليله \* فهذا ما يعبر عنه بالاعجاز والايجاز \* والسحر للحلال العاري عن  
التكليف والتعقيد والالغاز \* وايضا من معجز كلامه \* وموجز نظامه \* قوله عليه السلام